



مركز حرمون
للادراسات المعاصرة
Harmoon Center
For Contemporary Studies

اللاجئون السوريون في تركيا وسياسة المصالحة ما بعد الصراع



وحدة الترجمة والتعريب

ترجمة: محمد شمدين

21 آب/ أغسطس 2019

مركز حرمون للدراسات المعاصرة

مركز حرمون للدراسات المعاصرة هو مؤسسة بحثية وثقافية وإعلامية مستقلة، لا تستهدف الربح، تعنى بشكل رئيس بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصا الواقع السوري، وتهتم بالتنمية الثقافية والتطوير الإعلامي وتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان، إلى جانب تقديم الاستشارات والتدريب في الميادين السياسية والإعلامية للجهات التي تحتاج إليها في المجتمع السوري انطلاقا من الهوية الوطنية السورية.

يعمل مركز حرمون للدراسات المعاصرة لتحقيق أهدافه من خلال مجموعة من الوحدات التخصصية (وحدة دراسة السياسات، وحدة البحوث الاجتماعية، وحدة مراجعات الكتب، وحدة الترجمة والتعريب، وحدة المقاربات القانونية) وعدد من برامج العمل (برنامج الاستشارات والمبادرات السياسية، برنامج الخدمات والحملات الإعلامية وصناعة الرأي العام، برنامج دعم الحوار والتنمية الثقافية والمدنية، برنامج مستقبل سورية)، ويمكن للمركز أن يضيف برامج جديدة بحسب حاجة المنطقة والواقع السوري، ويعتمد المركز آليات متعددة في إنجاز برامج، كالمحاضرات وورشات العمل والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والنشر الورقي والإلكتروني.

الدوحة، قطر

+974 44 885 996

إسطنبول، تركيا

+90 212 524 0404

harmoon.org

Syrian Refugees in Turkey and the Politics of Postconflict Reconciliation	اسم المادة الأصلي
Kristin Fabbe: Harvard Business School Tolga Sınmazdemir: London School of Economics	الكاتب
مجلة دراسات الشرق الأوسط، جامعة كمبريدج، المجلد 52 العدد الثاني 15 كانون الثاني/يناير 2019	مكان النشر وتاريخه
https://bit.ly/33xZL5g	رابط المادة
6027	عدد الكلمات
وحدة الترجمة والتعريب في مركز حرمون- محمد شمدين	ترجمة

المحتويات

3 المدخل
5 الحرب الأهلية السورية واللاجئون السوريون في تركيا
9 أوروبا الغاية؟
10 سورية الماضي والمستقبل
11 العدالة الانتقالية
13 الخاتمة

إن إيجاد تسويات مناسبة في الحروب الأهلية، ثم الشروع في المصالحة وإعادة دمج المجتمعات المدنية لتحقيق ضمان هذه التسويات وتجنب الصراع في المستقبل، يطرح عددًا من التحديات، ويبدو أنه لا يمكن التغلب عليها، والنزاع السوري مثال على ذلك. أثبت هذا النزاع أنه ليست التسوية فقط بعيدة المنال، ولكن أيضًا، لا يُعرف الكثير عن شعور الملايين اللاجئين المدنيين الذين عاشوا الحرب تجاه المصالحة ومستقبل بلدهم بعد الحرب. استخدمت دراسة مسحية مبتكرة لـ 1384 لاجئًا سوريًا، أُجري المسح في تركيا في عام 2016، لتسليط الضوء على رؤية اللاجئين لسياسة المصالحة وإعادة الاعمار ما بعد الحرب. وجدنا أن اللاجئين يرغبون في السلام في سورية أكثر من أي شيء آخر، لكنهم يرغبون أيضًا في فرض عقوبات قاسية على مرتكبي العنف، وخاصةً ما كان ضد المدنيين، من أطراف الصراع جميعها، ومن المرجح أن يعقد ذلك أي عملية مصالحة.

المدخل

على الرغم من وجود بيانات وثيقة قليلة عن ما يشعر به اللاجئون السوريون إزاء عملية المصالحة ما بعد الحرب، أشار ممثلون من جهات مختلفة في النزاع مرارًا وتكرارًا إلى أن الشعب السوري هو السلطة المطلقة في رسم طريق مستقبل البلد الذي مزقته الحرب. فعندما سُئل وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون عن دور الرئيس بشار الأسد في سورية المستقبل، أعلن أنه سيتعين على الشعب السوري تقرير مصيره¹. تم الإدلاء بتصريحات مماثلة من قبل أطراف النزاع جميعها تقريبًا، ابتداءً من النظام السوري، وجماعات المعارضة إلى الجهات الخارجية المعنية، بمن في ذلك روسيا وتركيا وإيران. على سبيل المثال، في مقابلة مباشرة بُثت على قناة ستار التلفزيونية التركية. في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2015، طُلب من رئيس الوزراء التركي آنذاك، أحمد داود أوغلو، مناقشة احتمال التوصل إلى تسوية انتقالية عن طريق التفاوض من شأنها أن تترك الأسد في السلطة. ترسم تصريحات داود أوغلو حول هذا الموضوع أهمية فهم مواقف اللاجئين السوريين بشأن المصالحة في مرحلة ما بعد الحرب، ولا سيما كيف أسهم التعرض إلى العنف في بناء هذه المواقف:

حتى لو قبلنا العملية الانتقالية مع الأسد، فهل سيوافق الشعب السوري على ذلك؟ هل سيقبل الناس [اللاجئين] الذين تحدثت إليهم يوم الأربعاء، أو أولئك الذين يعيشون حاليًا في المخيمات بمرحلة انتقالية مع الأسد؟ هل يظنون أن الشخص الذي أمطر عليهم القنابل سيحقق السلام؟ هل يؤمنون أن الشخص الذي استخدم الأسلحة الكيماوية ضدهم سيحقق السلام؟ هذا الحديث كله عن مرحلة الانتقالية مع

¹ "Tillerson says Assad's fate to be decided by Syrian people," Reuters, last modified March 30, 2017, <https://in.reuters.com/article/mideast-crisis-syria-usa-tillerson/tillerson-says-assads-fate-to-be-decided-by-syrian-people-idINKBN1711QL>.

الأسد يقال بسهولة على الورق، وخلف الأبواب المغلقة في غرف التفاوض الفاخرة، لكن من سيقتنع؟ ضع نفسك في مكان هؤلاء الناس، الشخص الذي قتله [وقفه]، ودمر منزله، واستخدم الكيماوي ضده، ما يزال قائماً في دمشق، ويخبرك المجتمع الدولي، "عد بينما هو ما يزال هناك." فهل ستعود؟

على الرغم من أن الحقائق الجيوسياسية والسياسة الداخلية التركية قد تغيرت تغيراً كبيراً منذ أن أدلى داود أوغلو بتصريحه، إلا أن تجارب اللاجئين السوريين لم تتغير. في الواقع، إن التكاليف البشرية للحرب قد ازدادت سوءاً؛ فقد قُتل ما يقدر بحوالي 475000 شخص، وجُرح، أو نزح حوالي 14 مليون سوري². من بين النازحين، اضطر أكثر من 5 ملايين شخص إلى مغادرة سورية، وأصبحوا لاجئين³. مثلما سيكشفه بحثنا هذا، وكشفته أبحاث أخرى، تعرض جزء كبير من اللاجئين السوريين للعنف بصور عدة.

في هذا المقال، نستخدم دراسة مسحية مبتكرة، شملت 1384 لاجئاً سورياً، أجريتها في تركيا في عام 2016 للفت الانتباه إلى كيفية رؤية اللاجئين إلى سياسات المصالحة وإعادة الإعمار ما بعد الحرب. في الاستطلاع، طرح فريق بحثنا أسئلة تتعلق بعدد من الموضوعات، بما في ذلك التعرض إلى العنف في سورية، وأنماط المغادرة ودوافعها، والوصول إلى الخدمات، والحياة اليومية في تركيا، والمواقف تجاه مختلف المشاركين في النزاع، والمعتقدات حول السلام والمصالحة لما بعد الصراع في سورية. أحد الدوافع الرئيسية في عملنا هو إعطاء صوت للسوريين العاديين الذين تظل آراؤهم ومعتقداتهم غير معروفة إلى حد كبير، ولا سيما في ما يتعلق بمستقبل وطنهم الأم.

إن تجاهل هذه الأصوات له القدرة على إطالة أمد الصراع، وتقليل احتمال سلام دائم. لقد وجد الباحثون أن عمليات ما بعد النزاع التي تأخذ الرأي العام بالحسبان ترجح المصالحة والسلام الدائمين⁴. على النقيض من ذلك، فإن الفشل في البحث في مواقف ضحايا النزاع يزيد من احتمال أن تظل المظالم من دون معالجة، وأن هذا الصراع سوف يتكرر في المستقبل القريب⁵. علاوة على ذلك، عندما يتم تجاهل التصورات والمواقف العامة [تصورات الناس العاديين] حول العدالة والعدالة الانتقالية، يمكن أن تتآكل الثقة [ثقة الناس] في المؤسسات أكثر، ما يجعل تنفيذ القانون أكثر صعوبة. على النقيض من الأبحاث السابقة التي نفذها باحثون لدراسة المواقف المدنية من العدالة بعد مدة طويلة من انتهاء الحرب⁶، يبحث

² "About 475 thousand persons were killed in 76 months of the Syrian revolution and more than 14 million were wounded and displaced," Syrian Observatory for Human Rights, last modified July 16, 2017, <http://www.syriahr.com/en/?p=70012>.

³ "Syria emergency," UNHCR, accessed July 31, 2018, <http://www.unhcr.org/uk/syria-emergency.html>.

⁴ Howard Zehr, *The Little Book of Restorative Justice: Revised and Updated* (New York: Good Books, 2015); Michael W. Doyle and Nicholas Sambanis, *Making War and Building Peace: United Nations Peace Operations* (Princeton, NJ: Princeton University Press, 2006).

⁵ Cyanne Loyle and Benjamin Appel, "Conflict Recurrence and Postconflict Justice: Addressing Motivations and Opportunities for Sustainable Peace," *International Studies Quarterly* 61, Issue 3 (September 2017): 690–703.

⁶ For an example based on a 2008 survey of attitudes in Spain toward transitional justice for victims of

مسحنا في مواقف المواطنين النازحين من جراء الحرب الأهلية المستمرة. إن هذه المواقف مهمة؛ حيث أظهرت دراسة سابقة أن السكان اللاجئين يمكنهم أن يلعبوا دورًا حاسمًا في بناء السلام، إما أن يدعموا وقف إطلاق النار وتسوية سلمية للنزاع، أو الوقوف إلى جانب الجماعات المتحاربة والاستمرار في القتال.⁷ لذلك من الأهمية بمكان لإقامة سلام دائم أن يتم تصميم عمليات المصالحة بحيث تغطي مجموعة متنوعة من الأصوات، بما في ذلك الضحايا المدنيين النازحين.

بعد عرض السياق، وتحديد الخطوط العريضة لدراستنا، نصف خيارات السوريين الذين تحدثنا إليهم في محاولة لدراسة الضغوط التي تجعل من سياسة التفاوض ومصالحة ما بعد النزاع أمرًا بالغ الصعوبة. لقد وجدنا أنه على الرغم من أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة تريد السلام، وتريد أن تظل سورية دولة موحدة، فقد أعربت مجموعة كبيرة للغاية عن عدم رغبتها في العيش مع أولئك الذين ساندوا النظام و/ أو أي شخص شارك مباشرة في أعمال عنف ضد المدنيين. يكره المدنيون المصابون بالصدمة الجماعات التي مارست العنف جميعها، بغض النظر عن الجانب الذي كانوا فيه، ومع ذلك، نرى أن هذه الجماعات المسلحة هي التي تقوم بعملية التفاوض على السلام. تشير نتائجنا إلى أن الاعتماد حصريًا، أو في المقام الأول على مرتكبي العنف للتفاوض على السلام قد يخلق حواجز سياسية خطيرة أمام المصالحة اللاحقة ما بعد الصراع. وذلك لأن المدنيين ميالون إلى رؤية مرتكبي العنف بعين الانتقام وغياب الثقة بهم، ما يحول دون عمليات المسامحة الجماعية، وإعادة الإدماج، والمصالحة.

الحرب الأهلية السورية واللاجئون السوريون في تركيا

كان المستطلعون الذين قابلناهم في دراستنا جميعهم لاجئين من جراء الحرب الأهلية السورية ومن المقيمين في تركيا. اندلعت الحرب الأهلية في البداية من خلال الاحتجاجات التي بدأت في آذار/ مارس 2011، عندما احتُجز أطفال تتراوح أعمارهم بين 9 و 15 عامًا، وتعرضوا للتعذيب بسبب كتاباتهم عبارات شجبت نظام الأسد على جدران مدرستهم في درعا⁸. في 15 مارس/ آذار، خلال الاحتجاجات التي دعت إلى إطلاق سراح الأطفال، قُتل أربعة أشخاص برصاص قوات الأمن، ما تسبب في تصاعد التظاهرات. سرعان ما

the Spanish civil war and Francoist dictatorship see Paloma Aguilar, Laia Balcells, and Hector Cebolla-Boado, "Determinants of Attitudes Toward Transitional Justice: An Empirical Analysis of the Spanish Case," *Comparative Political Studies* 44, issue 10 (May 2011): 1397–1430.

⁷ Idean Salehyan and Kristian Skrede Gleditsch, "Refugees and the Spread of Civil War," *International Organization* 60, no. 2 (April 2006): 335–366; Idean Salehyan, "Transnational Rebels: Neighboring States as Sanctuary for Rebel Groups," *World Politics* 59, Issue 2 (January 2007): 217–242; Idean Salehyan, *Rebels without Borders: Transnational Insurgencies in World Politics* (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2009).

⁸ John McHugo, *Syria: From the Great War to Civil War* (London: Saqi Books, 2014).

امتدت الاحتجاجات إلى مدن أخرى، مثل حماة وحمص، وقوبلت باستجابة قاسية من النظام.⁹ في أوائل نيسان/ أبريل، قدم الأسد عددًا من الإصلاحات الطفيفة على أمل تهدئة الاضطرابات المتزايدة: استبدل محافظ درعا، ألغى قانون الطوارئ الذي كان ساري المفعول منذ عام 1963؛ وأعاد الجنسية لحوالي 300000 كردي سوري¹⁰. أثبتت هذه الإصلاحات عدم أهميتها، وبحلول نهاية تموز/ يوليو 2011، وردت تقارير عن مقتل حوالي 2000 شخص نتيجة تصاعد العنف¹¹. وفي شهر تموز/ يوليو من ذلك العام أيضًا، انشق عدد من جنود الجيش السوري، وشكلوا الجيش السوري الحر (FSA). أعقب هذا التطور المهم في تنظيم المعارضة في تشرين الأول/ أكتوبر 2011 بتشكيل هيئة سياسية تسمى المجلس الوطني السوري، والتي اجتمعت في إسطنبول بتركيا في عام 2012، امتدت عمليات القتل إلى حلب، المركز التجاري لسورية وثاني أكبر مدنها.

بحلول تموز/ يوليو 2012، تحولت الاحتجاجات -الأولية التي كانت طرفية إلى حد كبير، والتي نظمها أناس من الطبقات الدنيا والمتوسطة، والتي في معظمها تغذيها المظالم المحلية، إلى حرب أهلية وحشية بين القوات الحكومية السورية والفصائل المتمردة المتعددة، بما في ذلك الجماعات العلمانية والإسلامية¹². في آذار/ مارس 2013، سيطرت قوات المعارضة الإسلامية على الرقة، ما جعلها أول مدينة رئيسة تخضع لسيطرة المعارضة في الحرب الأهلية. في هذا الوقت، بدأ النظام أيضًا بسحب قواته من شرق سورية. في حزيران/ يونيو 2014 دخلت الحرب مرحلة جديدة، عندما استولى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على مدينة الموصل العراقية، وأعلن خلافة إسلامية، وكانت مدينة الرقة السورية عاصمة فعلية لها. بعد أن بدأ داعش بمهاجمة القوات الكردية التي يهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في شمال سورية، أصبح الأكراد رابع لاعب رئيس في الحرب¹³.

في صيف 2014، بينما كانت الحكومة تسيطر على دمشق ومدن اللاذقية وبانياس وطرطوس الساحلية، قُسمت مدينة حلب بين الحكومة وجماعات المعارضة. إلى الشرق من نهر الفرات، لم يكن للنظام قوات موجودة، وانخرط الأكراد السوريون ومختلف الجماعات الإسلامية في قتال من أجل السيطرة. في آذار/ مارس 2015، استولت جماعات المعارضة الإسلامية على مدينة إدلب، وفي أيار/ مايو 2015 استولت داعش على مدينة تدمر الصحراوية. هذه الخسائر أجبرت الأسد على الاعتراف بأن الجيش السوري يواجه نقصًا في القوى العاملة¹⁴. في خريف عام 2015، بدأت روسيا، وهي حليف قوي لنظام

⁹ Emile Hokayem, *Syria's Uprising and the Fracturing of the Levant* (London: Routledge, 2013).

¹⁰ "Syrian president grants citizenship to Kurds," *The Telegraph*, April 7, 2011, <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/middleeast/syria/8435041/Syrian-president-grants-citizenship-to-Kurds.html>.

¹¹ McHugo, Syria.

¹² Ibid.; Alexander De Juan and André Bank, "The Ba'athist blackout? Selective goods provision and political violence in the Syrian civil war," *Journal of Peace Research* 52, Issue 1 (January 2015): 91–104.

¹³ Christopher Phillips, *The Battle for Syria: International Rivalry in the New Middle East* (New Haven: Yale University Press, 2016).

¹⁴ Maher Samaan and Anne Barnard, "Assad, in Rare Admission, Says Syria's Army Lacks Manpower,"

الأسد، غاراتها الجوية الأولى من قاعدة حميميم الجوية، بالقرب من اللاذقية، لدعم سيطرة النظام. هذه الضربات استهدفت كلاً من داعش وجماعات المعارضة من غير داعش، وقصفت أهدافاً في محافظات حمص وحماة والقنيطرة¹⁵. أعاد التدخل الروسي التوازن العسكري في سورية بحلول أوائل عام 2016¹⁶، واستعاد نظام الأسد الأرض على مدار العام. في هذا الوقت تقريباً، أصبحت الحرب حرباً بالوكالة، بين الجهات الفاعلة التي تدعم النظام (روسيا وإيران وحزب الله) والأطراف التي تدعم المعارضة (الولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر). في نهاية عام 2016، استعاد النظام مدينة حلب بأكملها¹⁷.

نتيجة العنف، توجه ملايين المدنيين السوريين إلى تركيا، وكذلك إلى الأردن ولبنان والعراق وأوروبا. على الرغم من أن تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين - فهي الآن موطن أكثر من 3.5 مليون¹⁸ - فلم تدرس تجاربهم مثلما دُرست تجارب اللاجئين في لبنان والأردن وأوروبا خصوصاً. على سبيل المثال، في العدد الأخير، من مجلة مرموقة مكرس للسوريين النازحين¹⁹، كان هناك مقال واحد من أصل 27 يعنى بالسوريين اللاجئين في تركيا. في جزء من هذا التقصير تؤثر الطبيعة الخاصة لاستجابة تركيا للاجئين الوافدين في قلة البحوث. على الرغم من أن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) تعمل على تنسيق الاستجابة في أزمات اللاجئين معظمها، في حالة الأزمة السورية، أصرت الحكومة التركية على التعامل المباشر مع عملية تسجيل اللاجئين وإدارتها داخل حدودها من خلال اثنتين من الهيئات التي تسيطر عليها الدولة، هيئة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD) والمديرية العامة لإدارة الهجرة (GİGM). تتحكم هيئة AFAD بإحكام في الوصول إلى مخيمات اللاجئين، ويمنع عمومًا الباحثون معظمهم من الدخول. علاوة على ذلك، ترفض AFAD و GİGM أيضاً الإفصاح عن أي بيانات مفصلة عن المواقع الحقيقية، أو نماذج توطین اللاجئين الذين يدخلون تركيا²⁰. أخيراً، في ربيع عام 2015، أعلنت وزارة الداخلية أن أي بحث أكاديمي مع اللاجئين السوريين في تركيا يخضع لموافقة الوزارة. رُفِع شرط الموافقة هذا

New York Times, July 26, 2015, <https://www.nytimes.com/2015/07/27/world/middleeast/assad-in-rare-admission-says-syrias-army-lacks-manpower.html>.

¹⁵ Philips, The Battle for Syria.

¹⁶ Genevieve Casagrande, Christopher Kozak, and Jennifer Cafarella, "Syria 90-day Forecast: The Assad Regime and Allies in Northern Syria," Institute for the Study of War, last modified on February 24, 2016, http://www.understandingwar.org/sites/default/files/Syria%2090%20Day%20Forecast%2024%20FEB%202016%281%29_0.pdf.

¹⁷ Aleppo battle: Syrian city 'back under government control,'" BBC News, last modified December 22, 2016, <http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-38408548>.

¹⁸ "Temporary Protection," Directorate General of Migration Management, last modified June 9, 2018, http://www.goc.gov.tr/icerik6/temporary-protection_915_1024_4748_icerik.

¹⁹ "Syrians in displacement," Forced Migration Review, Issue 57, last modified February 2018, <http://www.fmreview.org/syria2018>.

²⁰ The two exceptions are the reports published by AFAD, the Disaster and Emergency Management Presidency, in 2013 and 2017, but they report refugees' origin in Syria only at the governorate level. See, "Syrian refugees in Turkey, 2013: Field Survey Results," AFAD, 2013, https://www.afad.gov.tr/upload/Node/2376/files/61-2013123015505-syrian-refugees-in-turkey-2013_print_12_11_2013_eng.pdf; "Field Survey on Demographic View, Living Conditions and Future Expectations of Syrians in Turkey," AFAD, 2017, https://www.afad.gov.tr/upload/Node/25335/xfiles/17b-Field_Survey_on_Demographic_View_Living_Conditions_and_Future_Expectations_of_Syrians_in_Turkey_2017_English_1.pdf

بحلول نهاية عام 2015. ومع ذلك، فإن هذه اللوائح والمحظورات مجتمعة تحد من وصول الباحثين إلى اللاجئين.

أصبح التقاط الصوت الجماعي للاجئين السوريين في تركيا أكثر صعوبة بسبب حقيقة أن هؤلاء الأفراد منتشرون على نطاق واسع. حاليًا، يعيش 6 في المئة فقط من اللاجئين في المخيمات، في حين استقر الباقون بين عامة السكان الأتراك. يعيش أكثر من نصف اللاجئين في أربع ولايات في تركيا: إسطنبول، غازي عنتاب، هاتاي، شانلي أورفا²¹. لذلك أجرينا دراستنا في تلك الولايات. على الرغم من أننا لم نتمكن من طرح أسئلة حول الطوائف الدينية لأن الموضوع اعتبر حساسًا للغاية، إلا أنه من خلال مشروع سابق لنا، علمنا أن السوريين المقيمين في غازي عنتاب هم من العرب السنة، وأن الأكراد السوريين يعيشون في شانلي أورفا، وأنه من المرجح أن السوريين العلويين يقيمون في هاتاي. تشترك كل من غازي عنتاب وهاتاي وشانلي أورفا في الحدود مع سورية، في حين إن إسطنبول بعيدة عن الحدود.

ضمن هذه الولايات، استهدفنا المقاطعات التي كان بها أعلى تركيز للسوريين المقيمين، وفقًا للمعلومات التي جمعناها في عام 2015 خلال مقابلاتنا مع المنظمات غير الحكومية التي تساعد اللاجئين السوريين. في غازي عنتاب، أخذنا عينات من منطقتي شاهين باي (Şahinbey) وشهيد كامل (Şehitkamil). في شانلي أورفا، أخذنا عينات من منطقتي خليلية (Haliliye) وإيوبية (Eyyubiye). في هاتاي، أخذنا عينات من أنطاكيا. في إسطنبول، أخذنا عينات من أحياء باغجلر (Bağcılar)، وأسنلر (Esenler)، فاتح (Fatih)، كوجك جكمجة (Küçükçekmece)، وسلطان بالي (Sultanbeyli). في المرحلة التالية، داخل كل حي يحتوي على عدد كبير من السوريين، اختار الفريق المختص بالمسح لدينا شارعًا بشكل عشوائي من الحي، ثم اختاروا البيوت بشكل عشوائي في هذا الشارع. كان الفريق يسأل في ما إذا كانت الأسرة تركية أم سورية. إذا ما كانت الأسرة تركية، يقومون باختيار أسرة أخرى بشكل عشوائي في الشارع؛ وإذا كانت الأسرة سورية، يُطلب من رب الأسرة الذكر المشاركة في المسح، إذا كان في المنزل²². إذا لم يكن رب الذكر الأسرة في المنزل، كان يطلب من رب الأسرة الأنثى المشاركة؛ في عدد قليل من الحالات، فتحت رب الأسرة (الأنثى) الباب ثم طُلب منها المشاركة. إذا وافق المستفتى على المشاركة، انتقل الفريق إلى أسئلة الاستبيان. بعد إكمال أكثر من 10 مقابلات في كل شارع، كان فريق المسح يختار شارعًا آخر بشكل عشوائي، ويكمل الخطوة التالية من المقابلات بالأسلوب نفسه.

في عملنا، سجلنا آراء أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و70 عامًا، مع مزيج متساوٍ تقريبًا من الرجال والنساء. حوالي 67 بالمئة من اللاجئين الذين قابلناهم جاؤوا من حلب، التي كانت موقعًا لبعض أسوأ أعمال

²¹ According to the figures provided by Directorate General of Migration Management (GiGM), at the time of our survey, the numbers of Syrians living in each of these provinces were as follows: Istanbul, 397,456; Şanlıurfa, 395,823; Hatay, 377,053; Gaziantep, 318,290.

²² The initial choice of speaking with the male head of the household was motivated by our cultural sensitivity concerns based on our prior fieldwork among Syrian refugees in Turkey.

الحرب والقصف²³. إضافة إلى ذلك، جاء حوالي 10 في المئة من الرقة، و 9 في المئة من إدلب، و 5 في المئة من دمشق، و 1-2 في المئة من المحافظات المتبقية في سورية (الحسكة، ودير الزور، وحماة، وحمص، واللاذقية).

بالنظر إلى أن المجموعة الفرعية الكبيرة من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات كانت قد جاءت من حلب، فليس من المستغرب أن يكون معظمهم (92 في المئة) قد فروا، لأنهم شعروا بخطر موشك على حياتهم. إن حجم الخسارة والتعرض للعنف بين اللاجئين في عينة لدينا هو الواضح. على سبيل المثال، أفاد 36 في المئة أن هناك أشخاصًا قُتلوا أو جُرحوا في العي الذي كانوا يعيشون فيه بسبب العنف في الحرب الأهلية، وذكر 16 في المئة أن أحد أفراد أسرته قد قُتل، أو أصيب بسبب الحرب. كان السبب الرئيس لهذه الخسائر بين الذين قابلناهم هو الهجمات بالبراميل المتفجرة من قبل نظام الأسد. في الواقع، قال 36 في المئة من المجيبين لدينا أن منطقتهم قد تم قصفها بالبراميل المتفجرة. إن البراميل المتفجرة - أدوات متفجرة مرتجلة الصنع أسقطت من الطائرات المروحية - هي سلاح الرعب بشكل خاص. عادة ما تكون برميل للوقود، أو خزانات الوقود، أو أسطوانات غاز مليئة بالمتفجرات والوقود وقطع من المعدن مثل المسامير وقطع غيار. أبلغنا المستطلعون من العاملين في الخدمات الطبية في سورية أن الضرر الناجم عن انفجار البراميل المتفجرة لا يمكن التنبؤ به ضمن دائرة نصف قطرها 500 متر تقريبًا، حيث ينجو بعض الأشخاص سالمين، في حين يصيب بعضهم بدرجات متفاوتة، ويقتل آخرون. من بين من تم تفجير حيمم بالقنابل، قال 67 في المئة إن القنابل دمرت منازلهم بالكامل.

لم يكن مفاجئًا، فقد وجدنا أيضًا أن اللاجئين أفادوا عن انعكاسات مربكة للوضع الاقتصادي. من بين 63 في المئة قالوا إنهم كانوا جزءًا من الطبقة الوسطى في سورية، قال جميعهم تقريبًا إنهم أصبحوا من فئات الدخل المنخفض، حيث قال 71 في المئة إنهم الآن من ذوي الدخل المنخفض و 25 في المئة يقولون إنهم الآن من ذوي دخل متوسط المنخفض. تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن المشاركين في الاستبيان واجهوا صدمة على عدد من المستويات المختلفة.

أوروبا الغاية؟

مع هذا الماضي المؤلم، كيف يتصور اللاجئون السوريون الذين قابلناهم مستقبلهم ومستقبل بلدهم؟ سيكون أي شخص يواكب الأخبار على علم بالتغطية الإعلامية التي تصور موجة لا يمكن التحكم بها من اللاجئين السوريين الذين يصرخون على أبواب أوروبا. التصوير النمذجي لأي شخص من هؤلاء اللاجئين

²³ "Death Everywhere: War Crimes and Human Rights Abuses in Aleppo, Syria," Amnesty International, 2015, https://www.amnestyusa.org/files/embargoed_5_may_aleppo_report_death_everywhere.pdf.

هو من الذين أعاقهم النظام التركي، مع استخدام بعض الأدوات الضرورية، بما في ذلك رحلات القوارب المرعبة والرحلات الطويلة للوصول إلى منطقة الشنغن في أوروبا²⁴. إلا أننا في بحثنا لا ندعم بالكامل القصة المهيمنة التي أبرزتها الحركات الشعبية في أوروبا ووسائل الإعلام. في حين إن بعض السوريين بوضوح يحاولون الوصول إلى أوروبا، قال 90 في المئة من الأشخاص الذين تحدثنا معهم إنهم، من الناحية المثالية، يرغبون في العودة إلى سورية في خيارهم الأول للمكان الذي يعيشون فيه. وعند سؤالهم عن الخيار الثاني، ذكر 85 في المئة منهم يريدون العودة إلى تركيا، بينما ذكر 10 في المئة منهم فقط البقاء في أوروبا. تشير هذه الأرقام بقوة إلى أن اللاجئين الذين تحدثنا إليهم إما يعتزمون العودة إلى أوطانهم، أو البقاء قريبين على الأقل. من ثم، فإننا نستنتج أن هؤلاء اللاجئين الذين قمنا باستطلاعهم يريدون أن يكونوا جزءًا من مستقبل سورية، ما يجعل آراءهم في المصالحة ما بعد الصراع أكثر أهمية.

سورية الماضي والمستقبل

بالنظر إلى أن اللاجئين السوريين يرون أنفسهم عائدین، بشكل مثالي، إلى وطنهم، فما شكل سورية التي يأملونها؟ بالانتقال إلى الماضي، ما زالت غالبية اللاجئين الذين تحدثنا معهم تبدي التزامًا بمبادئ الانتفاضة الأولية ضد الأسد في عام 2011، حيث قال 62 في المئة إنهم، حتى مع معرفة ما يعرفونه الآن، ما زالوا يدعمون الاحتجاجات الأولية. عندما سُئلوا عن الدوافع الأصلية للاحتجاجات، بحسب رؤيتهم، كانت الردود الأكثر شيوعًا هي الوقوف ضد القمع أو الاستبداد (42 في المئة)؛ الوقوف في وجه النظام أو على وجه التحديد نظام الأسد (33 في المئة)؛ الوقوف في وجه الفوضى (8 في المئة)؛ الدفاع عن الحرية (4 في المئة)؛ والوقوف ضد الفساد (3 في المئة).

كان هذا الإيمان المستمر بالأهداف الأولية للانتفاضة واضحًا أيضًا في تفضيلات المجيبين عن القرارات الافتراضية الخاصة بالصراع في سورية. من بين من شملهم الاستطلاع، قال 78 في المئة أنهم أيدوا رحيل بشار الأسد، بينما قال 28 في المئة فقط أنهم أيدوا قرارًا توصلت فيه جميع الجماعات إلى تسوية مع النظام. على الرغم من أن الرغبة في إزاحة الأسد كانت قوية، إلا أن اللاجئين الذين قابلناهم لم يظهروا أي دعم على الإطلاق لتغيير الهيكل الإداري في سورية: قال 97 في المئة أنهم يرون أن سورية يجب أن تظل دولة موحدة. عند سؤالهم عما يعدونه حلًا مثاليًا لهذا النزاع، يفضل جزء صغير - أقل من 5 بالمئة - التقسيم أو حتى

²⁴ For a recent example, see "On the edge of the EU, refugee flows flood the Evros river," Deutsche Welle, March 25, 2018, <https://www.dw.com/en/on-the-edge-of-the-eu-refugee-flows-flood-the-evros-river/a-43068842>.

نظام فدرالي لامركزي. حتى بين الأكراد الذين شملتهم العينة، كانت النسبة المئوية لدعم التقسيم أو النظام الفيدرالي منخفضة للغاية، فقط 5 و 11 بالمائة على التوالي.

من المهم أن نلاحظ أن تفضيل المجيبين لدينا عن رؤية أن نظام الأسد قد أزعج من السلطة من دون المساس بخريطة الدولة السورية وشكلها، كان مصحوبًا أيضًا برغبة قوية في وضع حد للقتال. عندما سئلوا إن اتفقوا مع أفراد الأسرة الذين دعوا صراحةً في وضع حد للقتال، من دون تحديد نوع اتفاق السلام الذي سيتبع نهاية القتال، قال حوالي 80 في المائة إنهم سيوافقون. وعبر المستجيبون أيضًا عن تعاطفهم مع الجماعات المدنية جميعها المتأثرة بالعنف في سورية، بغض النظر عن الجانب الذي منه هؤلاء المدنيين. من بين المجيبين، قال 73 في المائة إنهم سيوافقون على قيام أحد أفراد مجتمعهم بالمساعدة في تقديم الخدمات والمساعدات للناس في المناطق التي يسيطر عليها النظام والمعارضة. أخيرًا، أبلغ 8.3 في المائة فقط من المجيبين عن شعورهم بعدم وجود تسوية سلمية مقبولة، وأنه يجب الاستمرار في القتال حتى النصر الكامل.

العدالة الانتقالية

على الرغم من أننا وجدنا أن اللاجئين يدعمون السلام، فقد وجدنا أيضًا أن الحرب والصدمات النفسية عززت من مواقفهم تجاه "الجماعات الخارجية"، ولا سيما تجاه مرتكبي العنف. أحد الأدلة على هذا التأثير هو أن اللاجئين الذين شملهم الاستطلاع معظمهم قالوا إنهم لن يكونوا على استعداد للعيش على مقربة من المقاتلين الأعداء السابقين، أو أنصارهم. على سبيل المثال، قال 92 في المائة إنهم لن يكونوا على استعداد للعيش في مبنى أو حي مع من كانوا أو يدعمون داعش. ووجدنا أن 87 في المائة قالوا إنهم لن يرغبوا في العيش في مبنى أو حي مع من يدعمون نظام الأسد. والأكثر إثارة للدهشة للجميع - وخاصة في عينة فرعية من اللاجئين الذين كانوا مؤيدين للمعارضة إلى حد كبير²⁵ - كان حوالي 40 في المائة منهم غير راغبين في العيش في مبنى أو حي مع من ساندوا الجماعات المسلحة الأخرى، بما في ذلك جماعات المعارضة. هذه الكراهية البارزة تجاه المجموعات جميعها التي تشارك مباشرة في أعمال العنف لافتة للنظر، وتشير إلى أن المجيبين لدينا يؤيدون طرد الأسد من خلال الوسائل السلمية، ويحملون ازدراءً خاصًا لأولئك الذين ارتكبوا الفضائح.

في الواقع، في ما يتعلق بمواقفهم تجاه مرتكبي أعمال العنف، فإن السوريين الذين قابلناهم غير متسامحين مطلقًا. من بين المجيبين، قال 98 في المائة إنهم يعتقدون أنه ينبغي معاقبة أعضاء داعش، وهي

²⁵ When asked an open-ended question about which party to the conflict most closely represented them, 71 percent said the opposition.

جماعة مارست العنف بصورة خاصة تجاه المدنيين الذين لا يدعمونها. وعند إعطاء خيارات مختلفة حول نوع العقوبات، أعرب المشاركون عن رغبتهم القوية في فرض عقوبة قاسية للغاية؛ قال حوالي 50 في المئة من المجيبين إنهم يريدون إعدام عناصر داعش. ويتناسق هذا التفسير أيضًا مع حقيقة أنه عندما سُئلوا عن العقوبة المناسبة لمقاتلي المعارضة الذين قتلوا المدنيين، اختار حوالي 40 بالمئة من المجيبين عقوبة الإعدام - وهي نسبة كبيرة جدًا في العينة المؤيدة للمعارضة. الغالبية العظمى من السوريين في دراستنا، حوالي 97 في المئة، قالوا أيضًا إنهم يريدون معاقبة أعضاء النظام والأفراد الذين قاتلوا من أجل النظام. لكن الرغبة في فرض عقوبة قاسية على الأفراد الذين قاتلوا من أجل النظام كانت، على نحو مثير للاهتمام، أضعف بكثير، حيث أشار حوالي 20 بالمئة فقط من المجيبين إلى الإعدام عقوبةً مناسبة. من الجدير بالملاحظة أن ضعف عدد المجيبين لدينا أيدوا تنفيذ عقوبة الإعدام بحق مقاتلي النظام، كالأفراد الذين نفذوا إعدامات، ما يشير إلى أن عددًا من المجيبين لدينا يميزون بين المتورطين في العنف مباشرة، والذين يرتبطون ضمنيًا بأشكال معينة منه.

ما هو أكثر من ذلك، تشير الأدلة الوصفية التي توصلت إليها الدراسة الاستقصائية، يبدو أن المشاعر الوطنية لها تأثير كبير في مواقف اللاجئين حول ما يجب أن يحدث للأفراد المنخرطين مع النظام. رأى غالبية المشاركين (53 بالمئة) أن العقوبة المناسبة لأعضاء النظام ستتم محاكمتها من قبل المحاكم الوطنية السورية. أما بالنسبة إلى عقوبة مقاتلي النظام، فقد كان الرد الأكثر شيوعًا (42 بالمئة) هو المحاكمة مرة أخرى من قبل المحاكم الوطنية السورية. واعتبر قطاع آخر (33 في المئة) محاكمة المحاكم الوطنية السورية هي المناسبة لفرض العقوبة على أعضاء المعارضة الذين قتلوا مدنيين. عندما يتعلق الأمر بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، انخفض الدعم لمحاكمتهم أمام المحاكم الوطنية السورية إلى 25 في المئة. وأخبرنا السوريون الذين قابلناهم، أحد التفسيرات المحتملة لهذا الاختلاف في التفضيلات المتعلقة بالمحاكمة أمام المحاكم الوطنية على هذه المجموعات هو أن بعضهم جزء من المعارضة بصورة عامة، ولا يعد مقاتلو داعش بصورة خاصة، محليين و"سوريين"²⁶.

²⁶ The rest of the responses on the appropriate punishments for regime members were trial by an international court (12 percent), they will get their own punishment (9 percent), trial by Syrian local administration councils (9 percent), serving time in jail (4 percent), and admitting their actions and seeking forgiveness from those they harmed (1 percent). For the regime fighters, the distribution of preferences was very similar to those for regime members; the only difference between the two was the higher support for execution of regime fighters. For ISIS, results regarding support for the rest of the punishments were as follows: trial by an international court (10 percent), trial by Syrian local administration councils (7 percent), they will get their own punishment (6 percent), admitting their actions and seeking forgiveness from those they harmed (1 percent), and serving time in jail (less than 1 percent). For opposition members who killed civilians, the numbers were as follows: trial by an international court (10 percent), they will get their own punishment (8 percent), trial by Syrian local administration councils (3 percent), admitting their actions and seeking forgiveness from those they harmed (4 percent), and serving time in jail (3 percent).

باختصار، فإن مرتكبي أعمال العنف، بغض النظر عن الجانب الذي قاتلوا من أجله، وخاصةً أولئك الذين أضروا بالمدنيين، لفتوا إلى مشاعر الانتقام القوية والرغبة في فرض عقوبات قاسية من قبل المجيبين. ومع ذلك، فإن هذه الرغبة في العقوبة لم تأت على حساب الاحترام التام للإجراءات القانونية الواجبة. تراوحت نسبة الدعم للمحاكمات 74 في المئة لأعضاء النظام إلى 41 في المئة لأعضاء داعش. حتى الآن، كانت هناك محاولات محدودة للغاية، معظمها في أوروبا، لتقديم الجناة إلى العدالة²⁷. تشير نتائجنا إلى أنه ستكون هناك حاجة إلى بذل جهد محلية أقوى من أجل العدالة لجعل إعادة الإعمار في سورية ممكنة، وتخفيف بعض مظالم على اللاجئين الذين عانوا صدمة الحرب الأهلية.

الخاتمة

تشير هذه النتائج كلها إلى أنه عندما خرج السوريون إلى الشوارع في ربيع عام 2011، كانوا يريدون تغييرًا سلميًّا في سورية، لا أكثر ولا أقل. بعد بضع سنوات، ما تزال لديهم التطلعات نفسها لبلدهم حيث يواصلون دعم الانتفاضة الأولى. تجدر الإشارة إلى أن هذه التطلعات لا تأتي مع أجندة طائفية. في الواقع، على الرغم من الحجج في الأوساط الأكاديمية والسياسية حول أن داعش قوة مدعومة من السنة²⁸، كان لدى اللاجئين في عيّنتنا مظالم شديدة تجاه داعش ومؤيديها. إن الرغبة الواضحة في إقامة سورية موحدة مقابل دعم قليل من أجل التقسيم، دليل على غياب النيات الطائفية للاجئين. في الواقع، يبدو أن طموحهم حول مستقبل بلادهم يتحدد بدوافع وطنية وقومية أكثر.

علاوة على ذلك، يمكننا أن نستنتج أن تعرض المجيبين لأشكال عنف هائلة ورهيبية يجعلهم يرغبون في السلام في سورية أكثر من أي شيء آخر. ومع ذلك، فإن تجاربهم المؤلمة قد شددت من مواقفهم تجاه مرتكبي أعمال العنف، وخاصة العنف ضد المدنيين. أراد المجيبون رؤية هؤلاء الأفراد يعاقبون، كما أنهم لا يريدون أن يكونوا على مقربة من أي شخص شارك في ارتكاب الفظائع. على الرغم من أن الأشخاص الذين قابلناهم عبروا عن مستوى ملحوظ من التعاطف مع إخوانهم من المدنيين السوريين، إلا أنه من الصعب تخيل عودتهم إلى سورية وإعادة إدماجهم والعيش بشكل مريح مع المسؤولين عن أعمال العنف الذي عانوا منه.

²⁷ See, e.g., "As Atrocities Mount in Syria, Justice Seems Out of Reach," New York Times, April 15, 2017, <https://www.nytimes.com/2017/04/15/world/middleeast/syria-bashar-al-assad-evidence.html>. For a description of efforts in Germany by the European Center for Constitutional and Human Rights, see, "Here is how German courts are planning to prosecute Syrian war crimes," Washington Post, April 4, 2017, https://www.washingtonpost.com/news/democracy-post/wp/2017/04/04/heres-how-german-courts-are-planning-to-prosecute-syrian-war-crimes/?utm_term=.ec5bc8e841d8.

²⁸ For an example, see Zack Beauchamp, ed, "18 things about ISIS you need to know," Vox, November 17, 2015, <https://www.vox.com/cards/things-about-isis-you-need-to-know/sunni-shia-conflict-ISIS>.

في الواقع، من غير المرجح أن تلهم الجهات الفاعلة المسلحة التي سيطرت على الجولات الفاشلة المتعددة لمفاوضات السلام على الإطلاق الثقة بين السكان اللاجئين مثل الذين عملنا معهم.

تم استخدام مجموعة متنوعة من الحلول المؤسسية في سياقات أخرى بغرض مساءلة مرتكبي أعمال العنف والقمع قانوناً²⁹. وتشمل هذه اللجان لجان الحقيقة³⁰، وعمليات جبر الضرر³¹، والقصاص³². في حين إن كثيراً من الكتابات حول مؤسسات العدالة الانتقالية هذه قد نظرت في جدواها، فإننا لا نعرف الكثير عن نوع العدالة التي يريدها المدنيون في البداية وكيف يمكن أن يتغير ذلك في ضوء تجاربهم الفردية في أثناء النزاع، وكذلك أفعال وهوية المتهمين. لذا، يسهم عملنا في ظهور مجموعة من البحوث الناشئة التي تركز على مواقف المدنيين تجاه الجهات الفاعلة المسلحة³³ وعلى العدالة الانتقالية³⁴. نرى أن مثل هذا البحث يحمل عقداً معتدلاً يخبر المنخرطين السياسيين الذين يهدفون إلى تطوير عمليات مصالحة قابلة للتطبيق ومستدامة في مرحلة ما بعد النزاع.

عندما يتعلق الأمر بالتصالح مع النظام الحالي، تشير نتائجنا إلى أن التجارب المحلية هي الشكل المؤسسي المفضل للمساءلة بالنسبة إلى اللاجئين. من المعروف أن المحاكمات المحلية تكون استقطابية ومثيرة للجدل في أعقاب الحروب الأهلية. على سبيل المثال، انتقدت محاكمات جاكাকা (gacaca) في رواندا بوصفها "مظهرًا خادعًا من المصالحة فرضتها الدولة"³⁵. إضافة إلى ذلك، يُظهر السجل التجريبي أن العفو كان الفعل الأكثر شيوعًا من المحاكمات أو من لجان الحقيقة في اتفاقات السلام بين عامي 1980 و 2006³⁶. ليس من الصعب تخيل نتيجة مماثلة في حالة التنفيذ الناجح للمحاكمات المحلية في سورية، لا

²⁹ Leslie Vinjamuri and Jack Snyder, "Law and Politics in Transitional Justice," *Annual Review of Political Science* 18 (May 2015): 303–27.

³⁰ James L. Gibson, *Overcoming Apartheid: Can Truth Reconcile a Divided Nation?* (Russell Sage Foundation, 2004).

³¹ Monika Nalepa, *Skeletons in the Closet: Transitional Justice in Post-Communist Europe* (New York: Cambridge University Press, 2010).

³² Erin Daly, "Transitional Justice in Iraq: Learning the Hard Way," *Israel Law Review* 47, Issue 1 (March 2014), 63–83.

³³ Graeme Blair, Kosuke Imai, and Jason Lyall, "Comparing and Combining List and Endorsement Experiments: Evidence from Afghanistan," *American Journal of Political Science* 58, no. 4 (October 2014): 1043–63; Daniel Corstange and Erin A. York, "Sectarian Framing in the Syrian Civil War," *American Journal of Political Science* 62, no. 2 (April 2018): 441–55.

³⁴ Cyrus Samii, "Who Wants to Forgive and Forget? Transitional Justice Preferences in Postwar Burundi," *Journal of Peace Research* 50, no. 2 (February 2013): 219–33; Mara Revkin, "The Limits of Punishment: Transitional Justice and Violent Extremism (Iraq Case Study)," United Nations University Centre for Policy Research, last modified May 2018, <https://i.unu.edu/media/cpr.unu.edu/attachment/2768/2-LoP-Iraq-Case-Study.pdf>.

³⁵ Susan Thomson and Rosemary Nagy, "Law, Power and Justice: What Legalism Fails to Address in the Functioning of Rwanda's Gacaca Courts," *International Journal of Transitional Justice* 5, Issue 1 (March 2011): 11–30.

³⁶ Leslie Vinjamuri and Aaron P. Boesenecker, "Accountability and Peace Agreements: Mapping Trends from 1980 to 2006," Henry Dunant Centre for Humanitarian Dialogue, last modified September 2007, https://www.files.ethz.ch/isn/39727/0907_Accountabilityreport.pdf.

سيما أن بشار الأسد يبدو أنه قد ربح الحرب الأهلية. ومع ذلك، إذا ما أصبحت عودة اللاجئين ممكنة، فإن معالجة مظالم هذه المجموعة من خلال مؤسسات محلية خاضعة للمساءلة ستكون ضرورية لتحقيق سلام دائم في سورية.

على الرغم من أن الحرب الأهلية السورية ليست فريدة من نوعها من حيث مدتها أو حجم العنف الذي أحدثته، إلا أننا بحاجة إلى توخي الحذر بشأن تعميم موضوعاتنا لسبيين؛ أحدهما منهجي والآخر نظري أكثر. أولاً، قمنا بمسح سكان لاجئين موجودين حالياً خارج سورية، ومن ثم هم آمنون نسبياً من الأطراف المتحاربة، ولا سيما النظام الحالي. أظهرت الأبحاث السابقة أن مشاعر غياب الأمان يمكن أن تقلل من الرغبة في المطالبة بالعدالة الانتقالية³⁷. لذا، ربما وجدنا نتائج مختلفة في ما يتعلق بمطالب العدالة الانتقالية إذا قمنا باستطلاع السوريين المشردين داخلياً الذين قد يشعرون بأنهم أقل أمنًا مقارنة باللاجئين خارج سورية. ثانياً، تشير الأبحاث السابقة إلى أنه قد تكون هناك مستويات منخفضة من الدعم الشعبي لمعاقبة مرتكبي العنف بشدة، خاصة إذا كانت الجماعات التي تتعرض للضحية تريح سياسياً في أعقاب الحرب الأهلية وتخشى أن تفقد مكاسبها السياسية في ملاحقة مرتكبي أعمال العنف ومساءلتهم³⁸. نظراً لوجود فرصة ضئيلة في أن تحقق جماعات المعارضة في سورية مثل هذا المكسب السياسي، يجب أن نتوقع أن تكون مطالب اللاجئين السوريين المؤيدين للمعارضة بالعدالة الانتقالية أكثر ثباتاً من غيرهم.

³⁷ Priscilla B. Hayner, *Unspeakable Truths: Transitional Justice and the Challenge of Truth Commissions*, 2nd ed. (New York: Routledge, 2010).

³⁸ Samii, "Who Wants to Forgive and Forget?"



harmoon.org